

General Union of Palestinian
Women



الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
الأمانة العامة

General Secretariat

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القدس المؤتمر العام الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

تحت رعاية الرئيس محمود عباس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الفلسطينية. عقد المؤتمر العام الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مدينة رام الله في الفترة من 21 وحتى 24 أيار للعام 2009 تحت شعار وحدة الارض والشعب تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية

حرية - عودة - استقلال - تنمية - مساواة

ينعقد مؤتمر الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية في ظروف سياسية خطيرة ومعقدة، فالمرأة الفلسطينية، المتضرر الأول من ظروف القمع والقهر السياسي، والتي لم تتخل يوماً عن النضال من أجل تحرير أرضها، ما زالت تناضل من أجل تحقيق الحرية والعدالة والمساواة لأبناء شعبها. ومن هذا المنطلق يؤكد مؤتمر الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية على تمسك المرأة الفلسطينية بالحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس والتي أكدتها قرارات الشرعية الدولية ووثيقة الاستقلال الفلسطينية عام 1988.

انطلاقاً من دور المرأة الفلسطينية التاريخي في العمل والحفاظ على الوحدة الوطنية فإنها تؤكد على ضرورة مواصلة سعيها من أجل استعادة الوحدة الوطنية وإنهاء واقع الانقسام الراهن وذلك تعزيزاً لنضال شعبنا الوطني ومقاومته المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني وممارساته العنصرية القمعية ومحاولات فرض الأمر الواقع على الأرض الفلسطينية من مصادرة الأراضي والمياه، وبناء المستوطنات وهدم البيوت وبناء الجدار العنصري وانتهاك اتفاقية جنيف الرابعة وجميع المواثيق والشرائع الدولية وحقوق الانسان، كما يؤكد المؤتمر

التمسك بوثيقة الأسرى التي تدعو إلى الوحدة الفلسطينية عبر الحوار الوطني والتي حازت على إجماع أبناء شعبنا.

يحيي المؤتمر نضال المرأة الفلسطينية ويثمن تضحياتها في مقاومة الاحتلال والاستيطان، وبهذه المناسبة يؤكد المؤتمر العام الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على حق شعبنا الفلسطيني المطلق والمشروع في مقاومة الاحتلال وكافة ممارساته القمعية والعنصرية وهذا الشعب الذي يخوض كفاحاً بطولياً وتاريخياً منذ أكثر من مائة عام على استعداد دائم رجالاً ونساءً لمواصلة النضال والمقاومة ضد الاحتلال والاستيطان ، وأن إعلان الرئيس محمود عباس أن مؤتمرنا العتيد هو مؤتمر القدس ، إنما يوجه رسالة واضحة بان شعبنا الفلسطيني لن يتخلى عن وطنه، ولن يفرط بأي حق من حقوقنا الوطنية الثابتة والمشروعة وغير القابلة للتصرف.

انطلاقاً من إيمان المرأة الفلسطينية بأن الديمقراطية هي أساس بناء المجتمع الذي تسوده الحرية والعدالة والمساواة وحرصاً منها على بناء مجتمع آمن وسليم وتأمين مستقبل حر للأجيال الصاعدة فإن المؤتمر يؤكد على سعي المرأة الفلسطينية الحثيث لتحقيق الحياة الديمقراطية وتعزيز التعددية السياسية وعلى مبدأ تداول السلطة عبر صناديق الاقتراع، كما يؤكد على ضرورة إجراء انتخابات الرئاسية والتشريعية في 2010/1/24 وعلى أساس النظام النسبي الكامل، كما يؤكد على نظام الكوتا كإحدى وسائل التمييز الإيجابي لمشاركة المرأة في الانتخابات.

وبهذا الصدد يثمن المؤتمر عاليا توقيع الرئيس أبو مازن على اتفاقية " سيداو" التي تزيل كافة أشكال التمييز ضد المرأة ويدعو المؤتمر إلى مراجعة كاملة للقوانين الفلسطينية سارية المفعول وخاصة قانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات من أجل إزالة العوائق والعراقيل التي تحد من إمكانية المساهمة الكاملة للمرأة في بناء المجتمع الديمقراطي الفلسطيني مؤكداً على أهمية متابعة الجهود لحماية النساء من خلال منظومة قوانين آمنة تحمي حقوقها وتحاسب المعتدين عليها.

وفي هذا المجال يدعو المؤتمر إلى إجراء انتخابات عامة للمجلس الوطني الفلسطيني على أساس نظام التمثيل النسبي الكامل في كافة تجمعات شعبنا في الوطن والشتات ومخيمات

اللجوء. كما يدعو إلى تفعيل وتطوير هيئات ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز دورها في تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

يدين المؤتمر الهجمة الاسرائيلية الشرسة ضد أبناء شعبنا في القدس والتي تستهدف اقتلاعهم من أرضهم، وتهويد القدس، ويحيي المؤتمر المرأة المقدسية ام كامل التي صمدت في خيمتها بعد أن هدم بيتها ورفضت الخروج من القدس. وبهذه المناسبة يدعو المؤتمر إلى تعزيز صمود أهلنا في القدس في مواجهة حملة التطهير العرقي والتصفية للمقدسيين. وقد أتى إعلان الرئيس محمود عباس بتسمية مؤتمرنا هذا "مؤتمر القدس" ليوجه رسالة واضحة للعالم بأن شعبنا لن يتخلى عن وطنه ولن يفرط بأي حق من حقوقنا الثابتة المشروعة غير قابلة للتصرف.

كما يدين جرائم الحرب التي ارتكبتها وما زالت ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة المحاصر منذ تسع سنوات واستخدامها للأسلحة المحرمة دولياً، ويدعو المؤتمر مجلس الأمن وكافة مؤسسات حقوق الإنسان إلى العمل على إنهاء هذا الحصار الظالم ووقف العدوان الهجمي الذي يتعرض له مليون ونصف مواطن فلسطيني والإسراع بإعادة إعمار هذا القطاع المنكوب. ويدعو المؤتمر م ت ف لتشكيل لجنة قانونية لمتابعة رفع دعاوى في المحاكم الدولية ضد مجرمي الحرب الاسرائيليين المسؤولين عن تلك الجرائم.

يؤكد المؤتمر على ضرورة وضع الخطط اللازمة لتعزيز صمود أبناء شعبنا في المخيمات الفلسطينية، وخاصة في لبنان، ولا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية من مضاعفة الخدمات التي تقوم بها في المخيمات في مختلف المجالات وبذل الجهود الحثيثة من أجل الإسراع في إعادة إعمار مخيم نهر البارد.

كما يتوجه المؤتمر إلى منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية لتمكين اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم الإنسانية والمدنية ورفع كافة القيود التي تحد من قدرتهم على العمل لمساعدة السياسية في لبنان.

يدين المؤتمر ما يتعرض له الشعب العراقي وشعبنا الفلسطيني في العراق من قمع وتشريد وتهجير نتيجة للاحتلال الأمريكي والأوروبي، وندعو م ت ف الى تحمل مسؤوليتها تجاه

اللاجئين الفلسطينيين ونطالب بتوفير الحماية لأبناء شعبنا في العراق وضمان حياة آمنة وكرامة لهم.

يدعو المؤتمر مؤسسة رعاية أسر الشهداء والأسرى والجرحى ومؤسسات حقوق الإنسان والمؤسسات النسائية الدولية والعربية والفلسطينية الاهتمام بضحايا الاحتلال ممن أصيبوا بإعاقات جسدية والسعي من أجل التخفيف عنهم. كما يؤكد المؤتمر أن نساء فلسطين سيواصلن النضال على كافة المستويات الوطنية والعربية والدولية لإطلاق سراح بطلات وأبطال الحرية الذين يقبعون في سجون الاحتلال، ويدعو كافة الهيئات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان إلى التحرك الدولي للضغط على حكومة الاحتلال الصهيوني للالتزام بالمواثيق الدولية وإطلاق سراح أبطال الحرية فذات أكباد نساء فلسطين.

يثنى المؤتمر مشاركة أعضاء من الشتات ومخيمات اللجوء بأعمال المؤتمر بحضور غالبية مندوبات محافظات الضفة ويأسف لعدم السماح لمندوبات قطاع غزة الوصول إلى قاعة المؤتمر في رام الله من قبل الحكومة المقالة والمؤتمر إذ يدين هذا الإجراء التعسفي ليامل أن يتسم أبناء شعبنا وقادتنا بالحكمة وسعة الصدر لمعالجة هذا الوضع المتدهور. إلا أن المؤتمر تمكن من تجاوز هذه العقبة بالتواصل مع مندوبات قطاع غزة والمندوبات اللواتي لم تسمح لهن سلطات الاحتلال الدخول من الخارج، عبر الأقمار الصناعية (video Conference) مع عمان وغزة.

يحمل المؤتمر المجلس الإداري للإتحاد العام للمرأة الفلسطينية وأمانته العامة الجديدة مسؤولية العمل الحثيث على تأطير نساء فلسطين وذلك باعادة احياء الفروع التي توقفت العمل بها في كافة اماكن تواجد المرأة الفلسطينية وتعزيز فروع الإتحاد ودور المرأة في الوطن والمخيمات والشتات، بحيث تتمكن المرأة الفلسطينية أينما وجدت من المساهمة في الحياة الوطنية سواء على صعيد النضال ضد الاحتلال ودعم الصمود الوطني أو على صعيد تعزيز دور المرأة ومكانتها في المجتمع بما يمكنها من المساهمة الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية ولرفع كافة أشكال الظلم عن المرأة الفلسطينية.

ويدعو المؤتمر الأمانة العامة الجديدة إلى تأسيس فروع الإتحاد في كافة أماكن تواجد المرأة الفلسطينية.

يحيي المؤتمر أسيراتنا وأسرانا وجميع أبطال الحرية.

يحيي المؤتمر النساء العربيات ومؤسساتهن التي وقفت مع المرأة الفلسطينية والشعب الفلسطيني طوال سنين نضاله وخاصة فترة الحرب الهمجية على غزة.

يحيي المؤتمر نساء العالم ومؤسساتهن اللواتي تصدين لسياسات بلدانهن المتحالفة مع إسرائيل واستجبن لنداءات المرأة الفلسطينية للوقوف معها في مواجهة السياسات العنصرية الإسرائيلية، ومنهم من دفع بحياته ثمنا لهذا التضامن مثل ريتشل كوري وتوم هرنديل

يحيي المؤتمر كافة الدول التي وقفت بجانب نضال شعبنا خلال مسيرته الكفاحية ونخص بالذكر فنزويلا وقائدها هوجو شافيز .

تحية الى المتضامنين العرب والأجانب الذين عملوا على كسر الحصار على غزة.

تحية إلى الأطباء والحقوقيين والمهندسين والمتطوعين من كل أنحاء العالم الذين هبوا للدفاع عن غزة.

وتحية إلى وكالة الغوث وكل المؤسسات الدولية التي رفعت صوتها مدينة العدوان الإجرامي على غزة

توجيه تحية خاصة لرئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الاخـت عصام عبد الهادي وللأخوات المناضلات عضوات الامانة العامة والمجلس الاداري اللواتي لم يتمكن من الحضور لأسباب قهرية : الاخـت أمينة السر نجلاء ياسين والأخت سهام سكر عضو الأمانة العامة.

و تحية لنسائنا في فلسطين المحتلة عام 1948.

المجد والخلود لشهيداتنا وشهدائنا الأبرار.